

## تاج العروس من جواهر القاموس

وتَبَاوَعَا القَتِيلَانِ تَعَادَلَا وفي الحديث : أُنزِلَ بِهِ كَانِ بَيْنَ حَيْدِيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ  
وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيْدِيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخِرِ فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ بِالْعَبْدِ  
مِنْذَنَا الْحُرَّ مِنْكُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَبَاوَعُوا وَوَزَنَهُ  
يَتَقَاوَلُوا عَلَى يَتَفَاءَلُوا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : يَتَبَاوَعُوا عَلَى  
مِثَالِ يَتَبَرَّأُوا وَكَذَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَبُو عُبَيْدٍ . وَيَوَّأَهُ مِنْزِلًا نَزَلَ بِهِ إِلَى  
سَنْدِ جَيْلٍ هَكَذَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فِي نَسَخَتِنَا وَفِي بَعْضِهَا بِإِسْقَاطِ الضَّمِيرِ فَيَكُونُ  
مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ وَعَلَيْهِ كَتَبَ شَيْخُنَا وَمِثْلُ اللَّمْتَعَدِّيِّ إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُمْ : تَبَوَّأَتْ  
لِزَيْدٍ بَيْنَنَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ مُتَعَدٍِّ بِنَفْسِهِ لِهَمَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ قَدْ  
يَكُونَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَوَّأَهُ فِيهِ وَيَوَّأَهُ لَهْ بِمَعْنَى هِيَ أَهْلُهُ لَهْ أَنْزَلَهُ وَمَكَانَ لَهْ  
فِيهِ كَأَبَاءَهُ إِيسَاهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبَوَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا وَيَوَّأَتْهُمْ مَنْزِلًا إِذَا  
نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنْدِ جَيْلٍ أَوْ قَيْلٍ نَهْرٍ وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ بِالْكَسْرِ . وَيَوَّأَهُ  
الرُّمَحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ بِهِ نَحْوَ هِيَ أَهْلُهُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ . وَيَوَّأَهُ الْمَكَانَ  
: حَلَّاهُ وَأَقَامَ بِهِ كَأَبَاءَهُ بِهِ وَتَبَوَّأَهُ عَنِ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ : " أَنْ  
تَبَوَّأَهُ الْقَوْمُ مَكْمًا بِمَصْرٍ بِيُوتًا " أَيِ اتَّخَذُوا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّبَوَّؤُ :  
أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ وَقِيلَ : تَبَوَّأَهُ إِذَا أَصْلَحَهُ  
وَهِيَ أَهْلُهُ وَيُقَالُ تَبَوَّأَهُ فُلَانٌ مَنْزِلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْسَنِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً  
وَأَمَكَانِيَةً لِمَبَاءَتِهِ فَاتَّخَذَهُ . وَتَبَوَّأَهُ : نَزَلَ وَأَقَامَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : " لَنُبَيِّتَنَّ هُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا " يُقَالُ : يَوَّأَتْهُ مَنْزِلًا  
وَأَتَوَّأَتْهُ مَنْزِلًا سِوَاهُ أَيِ أَنْزَلَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا  
فَلَا يَتَبَوَّأَهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " أَيِ لِيَنْزِلَ مِنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . وَمِنَ الْمَجَازِ  
فُلَانٌ طَيَّبَ الْمَبَاءَةَ أَيِ الْمَنْزِلَ وَقِيلَ : مَنْزِلَ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقِيلَ : حَيْثُ  
يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قَيْلٍ وَادٍ وَسَنْدِ جَيْلٍ وَيُقَالُ : هُوَ رَحِيبُ الْمَبَاءَةِ أَيِ سَخِيٍّ  
وَاسِعٍ الْمَعْرُوفِ . وَقُرِئَتْ فِي مُشْكَلِ الْقُرْآنِ لابنِ قُتَيْبَةَ وَأَنْشَدَ :  
وَبَوَّأَتْ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ ... رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ .  
كَفَيْتَ الْعُفَاةَ طِيْلَابَ الْقِرَى ... وَنَدِيحَ الْكِلَابِ لِمُسْتَنْدِيحِ كَالْبَيْتَةِ  
بِالْكَسْرِ وَالْبَاءَةِ قَالَ طَرْفَةُ :  
طَيَّبُوا الْمَبَاءَةَ سَهْلًا وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ وَعَثَّ وَعَرُّ وَالْمَبَاءَةُ :

بيتُ الذَّحَلِ في الجَدَلِ . وفي التهذيب : هو المُرَّاحُ الذي يَبِيتُ فيه . والمبَاءة  
مُتَدَيَوِّسٌ أُوِّ الـولدِ من الرِّحِمِ قال الأَعلم : .  
ولعَمْرُ مَحْدِيلِكِ الهَجِينِ على ... رَحْبِ المَبِاءَةِ مُنْذَتِينِ الجِرْمِ .  
ويُسَمَّى كِنَاسُ الثُّوْرِ الوَحْشِيُّ مَبِاءَةٌ وكذلك المَعْطِينُ وفي اللسان :  
المَبِاءَةُ مَعْطِينُ القومِ للإبلِ حيث تُنَاحُ في المَوارِدِ . ويستعمل للغنم أيضاً كما في  
الحديث وهو المُتَدَيَوِّسٌ أُوِّ أيضاً وَأَبَاءَ بالإبلِ هكذا في الذُّسُخِ والذي في اللسان  
والعُبابُ : وَأَبَاءَ الإبلِ رَدَّها إليه أَي إلى المَبِاءَةِ . وَأَبَاءَتُ الإبلُ مَبِاءَةً  
أَنخَتُ بعضَها إلى بعضٍ . قال الشاعر : .  
حَلِيفانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ ... يَبِيتَانِ في عَظَنِ ضَيِّقِ وَأَبَاءَ مِنْهُ : فرَّ  
كأنَّ الهمزة فيه لِسَلَابٍ معنى الرُّجوعِ والانقطاع . وَأَبَاءَ الأَدِيمِ : جعله في  
الدِّبَاغِ وهو مذكورٌ في هامش بعض نُسُخِ الصُّحاحِ والذي في العُبابِ وَأَبَاءَتِ المِراةُ  
أَدِيمَها : جعلته في الدِّبَاغِ والبَواءُ بالمدِّ : السَّوَاءُ والكُفَاءُ يقال : القومُ  
بَواءٌ في هذا الأمرِ أَي أَكُفَاءٌ زُظراءُ ويقال : دَمٌ فلانٍ بَواءٌ لَدَمِ فلانٍ إذا  
كانَ كُفُؤاً له قالت ليلي الأَخيلِيَّةُ في مقتل تَوَّابَةَ بنِ الحُمَيرِ : .  
فإنَّ تَكُنَّ القَتْلَى بَواءٌ فَإِنَّكُمْ ... فَتَيَّ ما قَتَلْتُمُ آلَ عَوفِ بنِ  
عامِرِ .